



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal Of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Tikrit University

JOFA

Journal Of Al-Frahedis Arts

College Of Arts

**Lecturer. Eman Humadi
Rijab ***

E-Mail: eman.humadi79@gmail.com

Mobile: 07710770177

Department of Sociology*
College of Arts
University of Mosul
Nineveh / Mosul
Iraq

Keywords:

- Peaceful Co-existence
- Mosuli Community
- Family and Community
- Community Behavior
- Tranquility

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 08/04/2019
Accepted : 10/06/2019
Available Online : 23/07/2019

Peaceful Co-existence in The Mosuli Community - A Social Field Study in Political Sociology

ABSTRACT

Peaceful co-existence is a necessary thing for the human community , it is in political and social term. It simply means the safety of individuals and s society of any danger that threatens their lives . So, it is necessary for this community to Peacefully co- exist. The need for Peaceful co- existence and the need for the rules which participate in providing security and building the society complement each other .And this is highlighted by the researcher, because safe communities lead to sound behaviour ,achievements and prosperity .That ,in turn makes people comfortable and constitutes an impetus for them to work, create and prosper.

© 2019 JOFA, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: *Lecturer. Eman Humadi Rijab* | *Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul* | *Nineveh – Mosul / Iraq* | E-Mail: eman.humadi79@gmail.com / Mobile: 07710770177

التعايش السلمي في المجتمع الموصل دراسة ميدانية اجتماعية في علم الاجتماع السياسي

الملخص

يعد التعايش السلمي حاجة أساسية للمجتمع الإنساني، ومؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم، فهو يعنى ببساطة سلامة الأفراد والمجتمع من أي خطر يهدد حياتهم، لذا فإن حاجة المجتمع الموصل الى التعايش السلمي ضرورية. ويقدر حاجته للتعايش السلمي تكون حاجته للاسس التي تسهم في توفير الأمن، وبناء المجتمع. وهذا ماركزت عليه الباحثة في بحثها، فالمجتمع الذي يتوافر فيه الأمن والأمان ينعكس ذلك على سلوكياته ومنجزاته ودرجة تقدمه ورقبه اذ إن ذلك يبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزا للعمل والإبداع والاستقرار.

جامعة تكريت | كلية الآداب، JOFA © 2019

م. إيمان حمادي رجب *

البريد الإلكتروني: eman.humadi79@gmail.com

رقم الجوال: 07710770177

قسم علم الاجتماع
كلية الآداب
جامعة الموصل
نينوى / الموصل
العراق

الكلمات المفتاحية :

- التعايش السلمي
- المجتمع الموصل
- الأسرة والمجتمع
- سلوكيات المجتمع
- الطمأنينة

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : 08/04/2019
القبول : 10/06/2019
التوفر على الانترنت : 23/07/2019

المقدمة

ان علم الاجتماع السياسي يدرس ويحلل الظواهر السياسية انطلاقاً من اطرها الاجتماعية التي أنبثقت منها تلك الظواهر، ولذلك فان علميته من دراسته للواقع الاجتماعي السياسي، وان مصطلح مفهوم التعايش السلمي هو اتفاق مجموعة اطراف متباينة على تنظيم وسائل العيش وفق قاعدة محددة يتم تحديدها مسبقاً. وان التعايش السلمي يعكس مستوى تطور المجتمعات ومستوى استقرارها. فبينما تنصرف المجتمعات التي لا يوجد فيها التعايش السلمي الى الاقتتال الطائفي والمذهبي والطبقي .

وهذا ما يجعل عجلة تطورها تزداد رجوعاً الى الوراء، بينما نرى المجتمعات المتقدمة تتسابق من اجل التلاحم الوطني فيما بين مواطنيها من اجل تحقيق مزيداً من التقدم والازدهار . حيث ان عملية ايجاد اطار عام واساسي متماسك لاعادة هيكلة بناء المجتمع في مدينة الموصل من جديد هو ليس بالعمل الهين نتيجة للحروب والاضطرابات السياسية المتوالية التي يتعرض لها المجتمع العراقي عموماً، والمجتمع الموصل خصوصاً، والتي قد تؤثر على حالة الاستقرار للفرد والمجتمع.

المبحث الاول: لآطار النظري للبحث:

اولاً: مشكلة البحث:

ان المجتمعات الانسانية القائمة على التعدد والتنوع الثقافي بسبب تباين وتنوع الخلفيات الاساسية لذلك التنوع يمكن التعامل معها بوعي تام عندما نستطيع تحويل التناقض الى تكامل والتصادم الى تعايش والتعصب الى تسامح ذلك لان التنوع والتعدد والاختلاف في الكون واقع ملموس .

ان ذلك الاختلاف هو شأن طبيعي وموجود في المجتمعات الانسانية كلها . وموجود منذ ظهور البشرية ولاسبيل لألغائه وهو مصدر للثراء وسبباً للرقى الانساني اذا تم ارساء مبدأ ثقافة التعايش السلمي في المجتمع. من هنا كانت رغبة الباحثة في اختيار هذا الموضوع، اضافة الى ان وجود التعايش السلمي في مجتمع مدينة الموصل يعكس عملية التداخل والترابط بين مكونات المجتمع العراقي في هويته الفرعية.

ثانياً: اهمية البحث:

تتركز الاهمية النظرية للبحث، في ان قضية التعايش السلمي ذات اهمية كبرى في حاضر ومستقبل مجتمعاتنا، بل وحضارتنا الانسانية بوجه عام. والاهتمام بها ينبع من اعتبارها ضرورة انسانية وثقافية وسياسية، ولم يعد بالامكان تأجيلها او تجاهلها فهي قضية ملحة في حاضرنا الراهن، وبالاخص ماحدث ويحدث في مجتمعاتنا بصورة عامة في الالونة الاخيرة.

وماحدث ايضا في المجتمع الموصل. وهي تمثل محاولة لفهم مفهوم التعايش السلمي وتعزيز مقوماته. اما من الناحية التطبيقية فتتمثل بالفائدة التي تضاف على المدى المستقبلي لاصحاب القرار من اجل الوصول الى افضل النتائج للتعايش السلمي في المجتمع الموصل.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الى:

- 1- توضيح مفهوم التعايش السلمي واهم اسسه.
- 2- معرفة اهم العوامل التي تعزز التعايش السلمي .
- 3- تقديم اقتراحات حول كيفية بناء الثقة بين مكونات الشعب العراقي مماينعكس ايجابا على تعزيز التعايش السلمي, وهذا سوف يتبين لنا بصورة اوضح من خلال الجانب الميداني للبحث واستخدام استمارة الاستبيان.

رابعا: مفاهيم البحث:

- 1- لغوياً: التعايش في لسان العرب هو العيش,فقال :وعاشوا على الالفة والمودة,وجميعها تؤكد معنى التعايش,وعايشه تعنى:عاش معه, والعيش معناه الحياة.سلم فلان : أمن على نفسه وحاله .سلم الشخص :استسلم وائقاد بدون مقاومة ¹.
- 2- التعايش السلمي: هو نبذ الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية,او اعتماد المفاوضات والتفاهم المتبادل²
- 3- اما التعريف الاجرائي للتعايش السلمي: نقصد به العيش بمحبة وسلام لكل مكونات المجتمع الموصل بجميع قومياته وديانته واحزابه .

المبحث الثاني: مفهوم التعايش واسسه:

اولاً: مفهوم التعايش السلمي:

من الصعوبة ان يعيش الانسان مع نفسه دون ان يختلط مع بقية المجتمعات الاخرى ضمن اطار عملية تفاعلية وتكاملية في آن واحد,لذا يجب ان يدخل في خانة هذه العملية التبادلية,مع طرف ثاني او مع اطراف اخرى تقوم على التوافق حول مصالح ,او اهداف , او ضرورات مشتركة للوصول الى تحقيق مفهوم التعايش السلمي بين اطياف المجتمع الواحد,لذا تعد مفردة التعايش السلمي من المفردات المهمة لتواجد الافراد داخل المجتمعات ,بل هي المفردة الاسمى لتواجد الانسان ضمن دائرة الانسانية الواحدة القادرة على صياغة انموذج التعايش بين الناس ابتداء من الثقة والاحترام ,ومن الرغبة في التعاون لخير الانسانية في المجالات ذات الاهتمامات المشتركة.وان البحث في مدلول هذا المصطلح يقودنا الى جملة من المعاني محملة بمفاهيم تتضارب فيما بينها, و يمكن تصنيفها الى مستويات:

المستوى الأول: سياسي ايدولوجي: يحمل معنى الحد من الصراع,او ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة, او العمل على احتوائه, او التحكم في ادارة هذا الصراع ,بما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية.³

المستوى الثاني: اقتصادي: يرمز الى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية من قريب او بعيد.⁴

المستوى الثالث: ديني ,ثقافي , حضاري: وهو الاحداث, ويحمل تحيدا معنى التعايش الديني,او التعايش الحضاري, وهذا على مستوى الافراد داخل المجتمع الواحد, وبين الشعوب والمجتمعات الانسانية.⁵

المبحث الثاني: العوامل التي تساهم في تعزيز التعايش السلمي:

1- **سن القوانين:** من العوامل المهمة المؤثرة في استقرار التعايش السلمي هو سن قوانين عادلة فهو يجعل جميع افراده متساوين بغض النظر عن اختلاف العرق واللون والجنس والدين والنفوذ الاقتصادي والسياسي وتطبيق هذا القانون على الجميع بحيادية تامة .وان المجتمعات الانسانية كلها, ومنذ ان وجدت سنت لنفسها تشريعات تنظم علاقة الافراد بالدولة التي يعيشون فيها , وتنظم علاقة الافراد ببعضهم البعض من اجل العدالة والمساواة طبعاً حسب الظروف والعادات والتقاليد التي تناسبهم لذلك نجد في عصرنا الحالي كل دولة تهتم بدراسة وتشريع القوانين من اجل سن الدستور الذي يضم مجموعة قوانين يحمي فيها حقوق جميع افراده وتحدد الواجبات التي تقع على الافراد والمؤسسات.

ولابد لهذا القانون ان يعبر عن ضمير الشعب ومعتقداته , وتوجهاته العامة , وان يتلائم مع تطلعاته المستقبلية ووحدته ,واقفه الحضاري , وان لا يكون مستورد لانه لا يلائم حياة الافراد بقدر ما يعبر عن حاجات شعوب اخرى استورد منها.⁶ لان القانون يراد به خضوع الامة كلها حكماً ومحكومين له وانه ينجح في حالة فصل الحاكم عن شخصية الدولة وانتقال السيادة من الحاكم الى الامة وحق الامة في وضع رقابة على اعمال الحكومة واسقاطها عند الحاجة.⁷

اخيراً نستطيع ان نقول ان شعور الافراد بوجود قوانين تحميهم من اي اعتداء وتحفظ حقوقهم يعد عاملاً محفزاً لهم للتعاون من اجل التعايش السلمي.

2- **حرية التعبير:** ان حرية التعبير هي من الحقوق الفردية شديدة الالتصاق بالانسان وبالطبيعة , كما انها تعد من الحقوق المدنية والاجتماعية التي تكفل العضوية النشطة والفعالة في المجتمع , ويتضمن هذا الحق حرية التعبير في الشؤون العامة والموضوعات ذات الاهمية الشعبية ,كما يعني حق المواطن في اختيار المنهج الذي يراه صحيحاً في تناول القضايا المتصلة بحياته او حياة الجماعة او المجتمع الذي يعيش فيه دون ان يكون من حق اي فرد اخر

التعدي على هذا الحق او محاسبته عند التعبير . واشاعته شفهيًا او كتابة عبر الوسائل التي يختارها او يراها مناسبة.⁸

خلاصة القول ان حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء التعايش السلمي في اي مجتمع , فمن الثابت ان اغلب المجتمعات تقوم على التعددية الثقافية والدينية والقومية والسياسية ولكل طرف لدية مايشغله ومايود تحقيقه. فالقاسم المشترك بين الجماعات المختلفة هو اساس بناء المجتمعات , ولايتحقق التعايش السلمي دون ان يتمتع الجميع بمساحات متساوية في التعبير عن آرائها وطموحاتها وهمومها فحرية التعبير ضرورة تضمن سلامة الدولة والوطن وتحقق التقدم والتمنية عبر توفير وسائل البحث العلمي والابداع.

3- تحقيق العدالة والموازنة بين الحقوق والواجبات: تعد المظالم الاجتماعية احد الاسباب الاساسية لقيام الثورات جنبا الى جنب مع شيوع الفساد والقهر والقمع والاستبداد السياسي, واصبح مطلب العدالة بكافة انواعها امر مطروح محليا وخارجيا .⁹ وهنالك ارتباط بين فكرة العدالة وحقوق الانسان , حيث نجد الان على الساحة العالمية انحدار في العدالة. فنجد تفاقم كبير في الفقر وحرمان عدد كبير من الافراد من الحقوق الاساسية وان عدد كبير من الافراد يتعرضون بسبب الصراعات الداخلية والحروب والسلب للعديد من الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحريات السياسية والمدنية.¹⁰ ولايمكن ان يتحقق التعايش السلمي في مجتمعا ما اذا كانت اقليته السياسية او الدينية او الطائفية تحتكر على كل شئ , وغالبية تقتصر على القليل , لان العدالة الاجتماعية عند تطبيقها في المجتمع تعمل على ازالة الفوارق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحقوقية بين طبقات المجتمع وتوزيع الثروة بشكل عادل بين جميع المواطنين

4- سلطة قويه وقانون عادل: تفرض سيطرتها على كل مكونات المجتمع العراقي بدون تحيز لاي مكون , وتوحدهم من خلال القانون الذي ينظم حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويقوم بتوزيع الحقوق والواجبات بشكل متساوي . حيث ان القانون هو مجموعة من القواعد والانظمة التي تطبق على جميع افراد المجتمع. وان هذه القوانين تحتاج الى اجراءات حقيقة لتطبيقها وفرض عقوبات تفرض لمن يخالفها. القانون, فضلا عن ضرورة ايجاد حلول جذرية لمشاكل النزاع والصراع وتهيئة وتوعية لتقبل التغييرات مابعد الصراعات.

5- التوفيق بين المصالح المتعارضة والمحافظة على حريات الافراد: وذلك لان المجتمع عبارة عن افراد مختلفين في الرغبات والمطالب, لذلك قد تتعارض مصالحهم معا ووجود تعايش سلمي بين هذه المصالح والتوفيق بينهما يعيد الحق الى اصحابه .يحتاج المجتمع الموصل الى المحافظة على حريات الافراد وصونها وحمايتها ,حيث ان ترك المجتمع من غير قواعد تحدد مساحة حرية كل فرد وتمنعه من التعبير عن رايه بدون خوف او تردد امر يسمح بخرق كل فرد حرية الاخرين.اذا ان حرية التعبير لدى ابناء المجتمع الموصل لازال موضوع جديد العهد .

6- دور الاسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والسياسية للابناء: تعد الاسرة الخلية الاجتماعية الاولى التي ينشأ عليها فيها الطفل، وفيها يبدأ اتصاله بالعالم المحيط فيه ويبلور لنفسه تصورات وينمي احساسه فيكون الدور الاكبر للاسرة في تشكيلها، وغالبا ماتسعى الاسرة الى نقل ثقافة المجتمع وكل العادات الى ابناءها¹¹. فيقع على الاسرة دور كبير في غرس روح الانتماء والمواطنة والحس الوطني، وكل مايتعلق فيه، من تسامح، والوحدة.... الخ لابنائها. اذا ان الطفولة التي يقضيها الفرد في اسرته يكون لها انعكاس على شخصيته المستقبلية وتصرفاته السياسية، فلا يستطيع ان ينسلخ عن مآلقه من قيم وعادات واتجاهات من طرف افراد اسرته.¹² اما المدرسة فيأتي دورها مكمل لدور ووظيفة الاسرة، فتقوم المدرسة بوظيفة رئيسية وهي استمرار ثقافة المجتمع ودوامها. اذ تقوم بتدريبهم على اساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة، وهذا من خلال المناهج التربوية التي تغرس في نفوسهم حب الوطن وحب الانتماء الاول له والاندماج مع كل المكونات المختلفة للمجتمع. لهذا يجب التركيز في الوقت الحالي الى التركيز على المناهج التي يتم تدريسها في كافة المراحل الدراسية من الابتدائية الى التعليم الجامعي على ادخال المناهج التي تشجع على ثقافة التعايش السلمي.

7- دور المؤسسات الاعلامية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي: وتبرز اهمية الاعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي اصبح يحتلها الاعلام اليوم كقوة له تاثير كبير على الافراد فاصبح هو مصدر مهم يستمد منه المعلومات والايخبار عما يجري او يحدث في المجتمع، ولما تملكه من تاثير على توجهات الافراد ومواقفهم السياسية، والتاثير على اذواقهم وكل نمط حياتهم، ونظرا لاهمية الاعلام تسعى الانظمة السياسية للسيطرة عليها وتوجيهها لخدمتها. فمن اهم المواضيع التي تدعو اليها هي مواضيع سياسية كالدعوة الى عقيدة او فلسفة سياسية او اتباع سياسة داخلية معينة.¹³

ثانيا: اسس التعايش السلمي:

في المبحث السابق عرضت الباحثة اهم العوامل التي تعزز التعايش السلمي ولكن هذا لا يكفي .

اذ ان هنالك مجموعة اسس اخرى لها دور مهم في تعزيز عملية التعايش السلمي في المجتمع الموصل (الذي هو مجتبع البحث) يجب التاكيد عليها لضمان تعايش سلمي في المجتمع المذكور آنفا. ومن اهم هذه الاسس التي يعتمد عليها التعايش السلمي هي:

أولاً: التسامح: يعرف الفيلسوف الانكليزي (جون لوك) في كتابه (رسالة في التسامح) بأنه الاعتراف بالحق وبالاختلاف والتنوع وعدم فرض شئ بالقوة والاكراه. وفي الحقيقة ان التسامح لايعني بأي حال من الاحوال التنازل عن المعتقد او الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل، وانما يعني التعامل على اساس العدالة والمساومة بغض النظر عن افكاره وقناعاته الاخرى.¹⁴

ثانياً: التفاهم: من أجل ان يكون التعايش ذو فائدة يجب ان يكون هنالك تفاهم حول الاهداف والغايات, حتى لا يكون التعايش فارغاً من اي مدلول عملي, او لا يحقق فائدة للطرفين, بحيث يكون القصد من وراء التعايش هو خدمة الاهداف الانسانية السامية .وتحقيق المصالح البشرية العليا والحيلولة دون قيام اسباب الحروب والنزاعات, وردع العدوان والظلم الذي يلحق بالافراد والجماعات .¹⁵

ثالثاً: التعاون: يعد التعاون ركن اساسي من اركان التعايش السلمي ,فان العمل المشترك من أجل تحقيق الاهداف المنشودة من التعايش ,ووفقاً للخطط المتفق عليها الطرفين , يعطي نتائج ايجابية لجميع المجتمع ومكوناته.

رابعاً: الاحترام: ان الحفاظ على هذا التعاون يكون بالاحترام المتبادل, ومن الثقة المتبادلة , حتى لا ينحرف التعايش عن الخط المرسوم لاي سبب من الاسباب ,وحتى لا تغلب مصلحة طرف على الاطراف الاخرى, مهما تكن الوعي والضغط وذلك بان يتم الاحتكام دائماً الى القواسم المشتركة والى القدر المشترك من القيم والمبادئ التي لاخلاف عليها ولا نزاع حولها.

خامساً: الاتفاق: يعد الاتفاق من الاساسيات المهمة التي تجعل الحوار بدل من الصراع ,والذي يعد محفزاً للتعايش السلمي بين مكونات المجتمع المختلفة,

سادساً: الإرادة الحرة: اي يجب ان يكون هنالك ارادة حرة نابعة عن قناعة تامة دون اي ضغوطات , من أجل استمرارية التعايش السلمي.

المبحث الرابع: الاطار المنهجي للدراسة:

أولاً: منهج البحث: ان استخدام المنهج يعتمد على الظاهرة المدروسة وطبيعة البحث فرضت على الباحثة استخدام منهج المسح الاجتماعي .وهو احد المناهج الرئيسية المستخدمة في تفسير البحوث الوصفية , ويعرف بانه دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين.¹⁶

ثانياً: مجالات البحث: و تقسم مجالات البحث الى:

- 1- المجال البشري : هو افراد مجتمع مدينة الموصل الذين يعيشون في مدينة الموصل
- 2- المجال المكاني : هي مدينة الموصل
- 3- المجال الزمني :يتمثل المجال الزمني للبحث بالفترة الممتدة من 2018/4/30 الى 2018/6/10

ثالثاً: عينة البحث وادواته: سوف يتم اخذ عينة عشوائية غير منتظمة لتوزيعها على افراد مجتمع مدينة الموصل مكونة من (50) مبحوث فقط.ومن اهم ادوات البحث هي (الاستبيان) كاداة اساسية يتم من خلالها طرح اسئلة على المبحوثين للاجابة عليها ,وبالتالي للوصول الى النتائج المرجوة من البحث.

رابعاً: فرضيات البحث: الفرض العلمي هو هو ظرف او علاقة او عنصر يمكن اخضاعه للبحث العلمي.¹⁷ وان الفرضية الاساسية للبحث هي (يوجد علاقة بين التعايش السلمي ودرجة تقدم المجتمع). ومنها تنفرع الى:

- 1- يؤدي التعايش السلمي الى نبذ العنف والطائفية.
 - 2- يؤدي التعايش السلمي الى حصول جميع الافراد الى الحقوق والواجبات بشكل متساوي .
- خامساً: الوسائل الاحصائية: لتحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من الاستمارات عن طريق اجابات المبحوثين اعتمدت على النسبة المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعلى التسلسل المرتبي .

المبحث الخامس: نتائج متغيرات البحث اولا البيانات الاساسية

جدول (1) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	50%
انثى	25	50%
المجموع	50	100

تبين من الجدول اعلاه ان 50% من العينة هم من الذكور . 50% هم من الاناث.

جدول (2) يبين عمر المبحوثين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
30-20	15	30%
40-31	18	36%
50-41	12	24%
60-51	5	10%
المجموع	50	100%

يوضح جدول (2) عمر المبحوثين, فكانت 30% لمن يتراوح اعمارهم من 20 - 30 سنة. و بلغت النسبة لمن تراوحت اعمارهم من 31-40 ب 36%. في حين كانت 24% لمن تراوحت اعمارهم من 41- 50 . واخيرا كانت 10% لمن تراوحت اعمارهم من 51-60. وكان الوسط الحسابي هو 0.036 اما الانحراف المعياري هو 8.17

جدول (3) يبين ديانة المبحوثين

الديانة	التكرار	النسبة المئوية
مسلم	29	58%
مسيحي	14	28%
يزيدي	7	14%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول اعلاه ان 58% من المبحوثين ديانتهم مسلمة، و28% ديانتهم الديانة المسيحية، و14% من الديانة اليزيدية.

البيانات الاجتماعية:

جدول(4) تسلسل مرتبي يبين ماذا يعني للمبحوثين التعايش السلمي

رقم السؤال	اجابات ماذا يعني لك التعايش السلمي ؟ يمكنك الاجابة عن اكثر من اختيار	التكرار	تسلسل مرتبي
1	أ- تحقيق العدالة بين مكونات المجتمع الموصلي.	40	1
	ب- الابتعاد عن الاساءة للآخرين في معتقداتهم وافكارهم وقيمهم.	39	2
	ت- الولاء للارض والوطن الذي تعيش فيه المكونات دون الطائفية او الاقلية.	34	3
	ث- تقبل الآخر مهما كان دينه ومذهبه وقوميته وفكره	19	4

تشير النتيجة في الجدول اعلاه ان تحقيق العدالة بين مكونات المجتمع الموصلي ياتي في المرتبة الاولى من التسلسل المرتبي عن معنى التعايش السلمي من وجهة نظر المبحوثين، والمعنى الثاني الذي يعبر عنه المبحوثين حول معنى التعايش السلمي هو الابتعاد عن الاساءة للآخرين في معتقداتهم وافكارهم وقيمهم، ومن ثم الولاء للارض والوطن في المرتبة الثالثة. بعدها ، في المرتبة الرابعة وفي المرتبة الاخيرة من التسلسل المرتبي هو تقبل الآخر 1 ذمهما كان دينه ومذهبه وقوميته وفكره .

جدول (5) يبين عن اهمية وجود سلطة مثل (جيش او شرطة)
من خلال اجابات المبحوثين كما مبين في الجدول اعلاه اجاب نصف العينة اي 50% انه احيانا

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
2	هل تعتقد ان التعايش السلمي يحتاج الى جيش قوي يسهم في بناء السلام في المجتمع؟	نعم	16	32%
		لا	9	18%
		أحيانا	25	50%
المجموع			50	100%

يكون للجيش دور في تحقيق السلام, ان تفسير الباحثة لهذه الاجابة الحيادية للمبحوثين وعدم وجود رأي صريح فبسبب ماتعرض له الشعب العراقي والموصلي خصوصا بعد سقوط النظام السابق وبعد احداث حزيران 2014 من حالة عدم الاستقرار والفوضى وانعدام الامن رغم وجود الجيش , من هذه الاجابة نستطيع ان نحلل ان بعض الشعب العراق يحتاج الى اعادة الثقة باهمية الجيش وان حدث خلل وسقوط للجيش في حالات استثنائية فانه لايلغي دور الجيش في عملية الامن والسلام, وان 32% فقط من اجابو بنعم واكدوا ان للجيش دور مهم لايمكن الاستهانة به, في حين ان 9% اجابو بلا , اي انه لاوجود دور نهائيا للجيش في تحقيق التعايش .

جدول (6) يبين مدى دور كل المؤسسات التربوية لتحقيق التعايش السلمي

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
3	هل تعتقد ان للمؤسسات التعليمية دور في تحقيق التعايش السلمي ؟	نعم	21	42%
		لا	17	34%
		أحيانا	12	24%
		المجموع		

نلاحظ من الجدول أعلاه اجابات المبحوثين المتباينة حيث ان 42% من المبحوثين اجابو بـ(نعم) ان تطبيق منهج تربوي يعتمد مفاعيم المواطنة يتم غرسها في نفوس الطلبة من خلال

المناهج المقررة لهم ولجميع المراحل الدراسية يساعد على تحقيق المواطنة, لان المؤسسة الاسرية والمؤسسة التربوية هم من اهم المؤسسات التي لها دور بالغ في التأثير على الافراد لغرس اي قيم من قيم المجتمع . في حين كانت اجابات 34% ب (لا) , و24% اجابو ب احيانا. وهذه النتيجة تعزز لنا ماتم ذكره في المبحث الثاني من العوامل التي تعزز التعايش , بأن للمؤسسات التعليمية التربوية مساهمة في الموضوع المذكور آنفا.

جدول (7) يبين عملية الموازنة بين الحقوق والواجبات

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
4	هل تعتقد ان عامل تحقيق الموازنة بين الحقوق والواجبات مشجع على التعايش ؟	نعم	50	%100
		لا	صفر	صفر
		أحيانا	صفر	صفر
المجموع			50	%100

يتوضح من الجدول اعلا عن اجابات المبحوثين الموحد اي 100% ان الموازنة بين الحقوق والواجبات يعد عامل مشجع للتعايش واذا بحثنا عن الاسباب التي تكمن وراء اي ثورة او حرب او نزاع او صراع يحدث بين الافراد فان اول الاسباب والمطالب هي الحقوق وبالاخص الحقوق المادية. وهنا تم اثبات الفرضية الفرعية الثانية حول ان التعايش السلمي يؤدي الى تحقيق الموازنة بين الحقوق والواجبات. فضلا عن ان هذه الاجابة ايضا تعد ماتم طرحه في المبحث الثاني بان اهم مطلب لاي ثورة هو عملية توازن في الحقوق والواجبات.

جدول(8) يبين نبذ العنف والتطرف يساعد على الوحدة الوطنية فيما بين افراد المجتمع الموصلين؟

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
5	هل ان نبذ العنف والتطرف والعنصرية والطائفية يؤدي الى وحدة المجتمع الموصلين ؟	نعم	39	78%
		لا	3	6%
		احيانا	8	16%
المجموع			50	100

تبين من خلال النتائج اعلاه ان اعلى نسبة هي (78%) اجابت بنعم ان نبذ العنف والتطرف يؤدي الى تماسك المجتمع العراقي , وان 6% اجاب ب(لا) , اما 16% اجاب المبحوثين انه

أحيانا. ان من العوامل التي تؤدي الى المساس بالتعايش السلمي هو وجود العنف بين افراد المجتمع والعنصرية والطائفية ,اذا انها تهدد الوحدة وتزيد من الصراعات لذا فان من العوامل المساعدة على الحفاظ على التعايش السلمي هو نبذ العنف والتطرف. والمجتمع الموصل في هذه الظروف يحتاج الى التأكيد على هذه العوامل من اجل الحفاظ على التعايش السلمي .
وهنا تم اثبات الفرضية الفرعية الاولى حول ان التعايش السلمي يؤدي الى الوحدة الوطنية.

جدول (9) يوضح اهمية دور الاعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
6	هل تعتقد ان للاعلام المرئي والمسموع دور في نشر التوعية الخاصة بثقافة التعايش السلمي؟	نعم	37	74%
		لا	11	22%
		أحيانا	2	4%
المجموع			50	100%

يلعب الاعلام دورا مهما في المجتمعات جميعا,اذا تعمل على اثراء عقول الجمهور المتلقي , مما يزيد من مدى ثقافته وتاهليه وتفاعله الايجابي بالمجتمع ,وهذا تبين من خلال الجدول اعلاه اجابات (74%) من المبحوثين اكدو بهذه النسبة الاعلى عن دور لاعلام في نشر التوعية الخاصة بالتعايش السلمي. وبكل مايتعلق فيها. اما (22%) ذكرو ان للاعلام ليس له علاقة او دور في التعايش السلمي. و4% فقط اجاب باجابة احيانا .ان اجابا المبحوثين في هذا الجدول يطابق ماتم طرحه في المبحث الثاني ,ان للاعلام مساهمة فعالة في نشر ثقافة التعايش السلمي.

جدول (10) يوضح مدى دور التنشئة الاجتماعية في فهم الاخر وتعزيز الثقة بين المكونات

رقم السؤال	مضمون السؤال	طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
7	هل تعتقد ان تركيز الاسرة في التنشئة الاجتماعية على فهم الاخر واعطائه المكانة الاجتماعية والانسانية يعزز بناء الثقة بين مكونات المجتمع؟	نعم	31	62%
		لا	14	28%
		أحيانا	5	10%
		المجموع		50

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 62 % وكانت الاجابة الاعلى بان الاسرة يقع عليها دور مهم في .

من خلال الوظائف التي تقع على عاتقها في تلقين ابناءها بكل . اذ تعتمد قوة المجتمع على بناءه القويم وتماسكه , ثم على الطبيعة التي بنيت فيها مكوناته. وتعد الاسرة اولى المؤسسات الاجتماعية واهمها للوصول الى بناء المجتمع ثم تطوره , وفضلا عن الحماية التي تقدمها الاسرة لابناءها فهي تقوم بتلقينهم بكل القيم الايجابية التي يحتاجها المجتمع , وتلقينه على فهم الآخر . وهذا جميعه ينعكس على التعايش السلمي في المجتمع. واجاب (28%) بـ(لا). والنسبة الاقل هي (10) اجاب فيها المبحوثين بـ (احيانا) يكون للأسرة دور ينعكس على تماسك ووحدة المجتمع.

وهذا ايضا الجدول حاولت الباحثة توظيفه لان الاسرة تعد من العوامل التي تساهم في تعزيز التعايش السلمي.

جدول (11) تسلسل مرتبي يوضح كيف يمكن تجنب الخلافات بين مكونات المجتمع العراقي

رقم السؤال	الاجابات/ كيف يمكن تجنب الخلافات بين ابناء المجتمع العراقي ومكوناته المختلفة؟	التكرار	تسلسل مرتبي
8	1- احترام جميع المكونات ونبذ التفرقة	44	1
	2- التعامل مع الافراد على انه انسان عراقي بالدرجة الاولى	36	2
	3- اعطاء الحقوق كاملة لجميع المكونات	32	3
	4- عدم السماح لاي جهة خارجية بالتدخل لمنع فرصة عمل التفرقة	19	4

يتبين من خلال التسلسل المرتبي في الجدول اعلاه ان احترام جميع المكونات ونبذ التفرقة جاءت بالمرتبة الاولى, وفي المرتبة الثانية اكد على التعامل مع جميع الافراد على انه اولا واخير انسان عراقي بغض النظر عن مذهبه ودينه وانتماءه , اما في المرتبة الثالثة كانت عن اعطاء الحقوق كاملة لجميع المكونات.

وفي المرتبة الاخيرة اجاب المبحوثين انه يجب عدم السماح لاي جهة خارجية بالتدخل في شؤون العراق قد تعمل على عمل التفرقة او الانقسامات فيما بين جميع المكونات.

الفصل السادس: نتائج البحث:

خرج البحث بمجموعه من النتائج :

1- يعد التعايش السلمي شئ ضروري لجميع مكونات المجتمع العراقي , فهو يعني لهم توفير العدالة قبل الاخر مهما كان دينه ومذهبه وقوميته وفكره والابتعاد عن الاساءة للآخرين في معتقداتهم وافكارهم وقيمهم .

- 2- ان التعايش السلمي لا يحتاج الى جيش وقوى عسكرية او شرطة , فهو الى محبة ووحدة وتفاهم وتسامح واحترام للتعددية السياسية والاجتماعية والفكرية اكثر مما يحتاج الى جيش.
- 3- ان التوزيع العادل للثروة وعملية الموازنة بين الحقوق والواجبات يعد عامل مشجع للتعايش السلمي. فهو مطلب نجده دائما على راس اي قائمه ومطلب لأي مكونات المجتمع العراقي.
- 4- من العوامل المساعدة على الحفاظ على التعايش السلمي هو نبذ العنف والتطرف. وان اي مجتمع يحتاج الى التاكيد على هذا العامل من اجل الحفاظ على التعايش السلمي .
- 5- ان للاعلام بجميع انواعه دور مهم في تعزيز التعايش السلمي , اذ ان الاعلام له تاثير قوي ومباشر على عقول الافراد. والتي تتضمن غرس القيم التي تخص التعايش وقرار الجميع بالحفاظ على سلام دائم يرفض ك اشكال العنف والتنازع
- 6- ان للموسسة الاسرية والتعليمية دور مهم في غرس كل مفاهيم المواطنة , من حب الوطن والتضحية والتسامح ونبذ الخلاف والانانية في نفوس ابنائها من خلال التنشئة بالنسبة للاسرة و, المناهج التربوية بالنسبة للموسسة التعليمية.
- 7- تبين ايضا بالامكان تجنب الخلافات التي تحدث بين جميع المكونات المختلفة في المجتمع العراقي عن طريق اولا احترام جميع المكونات ونبذ التفرقة هذا بالمرتبة الاولى والتعامل مع الافراد على انه انسان عراقي بالدرجة الاولى هذا جاء بالمرتبة الثانية , واعطاء الحقوق كاملة لجميع المكونات , وعدم السماح لاي جهة خارجية بالتدخل لمنع فرصة عمل التفرقة هذا جاء بالمرتبة الاخيرة من التسلسل المرتبي.

التوصيات:

خرج البحث بمجموعة من التوصيات:

- 1- تجاوز آثار الماضي وتداعياته السلبية، من اجل بناء حاضر للمجتمع متقدم .
- 2- وأن الطريق الامثل لإعادة الثقة بين مختلف اطراف الشعب العراقي يتطلب بالضرورة الابتعاد عن طرح الاهداف والمتطلبات التعجيزية او غير الممكنة عملياً عبر التقارب والتسامح وبناء الثقة المتبادلة ونسيان آلام الماضي وصولاً الى تجذير مفهوم التعايش السلمي في إطار الوطن الواحد.
- 3- التركيز على مسالة التفاوض بين الاطراف والقوى داخل المجتمع حول النزاعات اذ تعد من الضروريات المهمة لحل الاشكالات وليس لغة السلاح.
- 4- يجب ان يكون للاعلام دور حقيقي وفعال وايجابي في تعزيز كل مايتعلق بالتعايش السلمي .
- 5- التاكيد على الوحدة الوطنية,و عدم التفرقة بين الوان الطيف العراقي حسب العرق او الطائفة او المذهب.

الملاحق

استبيان

أخي / اختي:

الاستمارة التي بين يديك هي دراسة حول (التعايش السلمي في المجتمع الموصلية دراسة ميدانية اجتماعية في علم الاجتماع السياسي) ارجو الاجابة على الاسئلة بكل موضوعية لخدمة البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

م . ايمان حمادي رجب

البيانات الأساسية:

ضع علامة (صح) امام الاجابة التي تناسبك:

1- الجنس: ذكر () انثى () 2- العمر () 3- الديانة : مسلم () مسيحي () يزديدي

س١: ماذا يعني لك التعايش السلمي؟ رتب الاجابات التالية حسب الاهمية بالنسبة لك:

أ- تحقيق العدالة بين ابناء المجتمع العراقي. ()

ب- تقبل الآخر مهما كان دينه ومذهبه وقوميته وفكره. ()

ت- الولاء للارض والوطن الذي تعيش فيه المكونات دون الطائفية او الاقلية. ()

ث- الابتعاد عن الاساءة للآخرين في معتقداتهم وافكارهم وقيمهم. ()

س٢: هل تعتقد ان التعايش السلمي يحتاج الى جيش قوي يساهم في بناء السلام في المجتمع ؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٣: هل تعتقد ان المؤسسات التعليمية دور في تحقيق التعايش السلمي ؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٤: هل تعتقد ان عامل الموازنة بين الحقوق والواجبات مشجع على التعايش يعد عامل مشجع للتعايش؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٥: هل ان نبذ العنف والتطرف والعنصرية والطائفية يؤدي الى وحدة المجتمع الموصلية؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٦: هل تجدفي تاكيد القواسم المشتركة بين مكونات المجتمع العراقي تعزيزاً للتعايش السلمي؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٧: هل تعتقد ان للاعلام المرئي والمسموع دور في نشر التوعية الخاصة بثقافة التعايش السلمي؟ نعم () لا () أحياناً ()

س٨: هل تعتقد ان تركيز الاسرة في التنشئة الاجتماعية على فهم الآخر واعطائه المكانة الاجتماعية والانسانية يعزز بناء الثقة بين مكونات المجتمع ؟نعم () لا () أحياناً ()

س٩: كيف يمكن تجنب الخلافات بين ابناء المجتمع العراقي ومكوناته المختلفة:

_____ 1-

_____ 2-

الهوامش:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، المجلد الرابع، 2003، ص 660
2. اسعد مفرح، موسوعة عالم السياسة، الجزء 22، دار نوبلس، ط 2، سنة 2011، ص 193
3. مزنة بنت بريك بن مبارك، التعايش السلمي في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية التربية، 1433، ص 27
4. المصدر السابق نفسه، ص 28
5. عبيد سهام مهدي، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية العراق انموذجا، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2009، ص 177
6. د. قحطان احمد الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط 1، 2012، ص 225
7. د. صلاح الصاوية، التعددية السياسية في الدولة الاسلامية، دار الاعلام الدولي، ص 11
8. د. رضوان زيادة واخرون، الاديان وحرية التعبير واشكالية الحرية في مجتمعات مختلفة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، القاهرة، 2006، ص 28
9. د. خالد عبد الوهاب البنداوي الياجوري، العدالة الاجتماعية والتنمية في ظل الثورات المصرية، بحث غير منشور، 2016، ص 9
10. المصدر السابق نفسه، ص 11
11. د. ابراهيم ابراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق، عمان - الاردن، الطبعة الاولى، 1998، ص 212
12. المصدر السابق نفسه، ص 213
13. عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الاولى، 2005، ص 331
14. جون لوك، رسالة في التسامح، المشروع القومي للترجمة، ترجمة منى ابو سنه، المجلس الاعلى للثقافة، مكتبة الاسكندرية، 1997، ص 9
15. د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، الاسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن 21، مطبعة الايسسكو، 1998، ص 22
16. د. ناريمان يونس لهلوب، استراتيجية البحث الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، ط 1، 2011، ص 154
17. المصدر السابق نفسه، ص 119 .

Resources

- 1- Ibrahim Abraash, Political Sociology, Dar Al-Shorouq, Amman, Jordan, First Edition, 1998.
- 2- Ibn Manzoor, San'a al-Arab, Dar al-Hadith, Cairo, vol. IV, 2003.
- 3- As'ad Farah, Encyclopedia of the World of Politics, Part A 22, Dar Nobles, I, 2, 2011.
- 4- John Locke, Letter in Tolerance, National Project of Translation, Mona Abu Sena, Supreme Council of Culture, Bibliotheca Alexandrina, 1997.
- 5- Dr. Khaled Abdel Wahab El Bendawy Yagouri, Collective Justice and Development under the Egyptian Revolutions, unpublished paper, 2016.
- 6- Dr. Radwan Ziadeh and others, Religions and Freedom of Expression and the Problem of Freedom in Different Societies, Cairo Institute for Human Rights Studies, Cairo, 2006.
- 7- Dr. Qahtan Ahmad Al-Hamdani, Introduction to Political Science, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1, 2012.
- 8- Dr. Salah Al-Sawya, Political pluralism in the Islamic State, International Information House.
- 9- Dr. Abdulaziz Othman Altwaijri, Islam and Interfaith Coexistence in the 21st Century, ISESCO Press, 1998.
- 10- Dr. Nariman Younis Lahloub, Social Research Strategy, Dar Osama Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1, 2011.
- 11- Abdullah Zahi Al-Rashdan, Education and Socialization of Wael Publishing, Amman, First Edition, 2005.
- 12- Abeer Siham Mahdi, The Concept of Peaceful Coexistence and its Role in Achieving National Unity Iraq Model, Faculty of Political Science, University of Baghdad, 2009.
- 13- Mazna Bint Brik Bin Mubarak, Peaceful Coexistence within the Framework of Pluralism within the Muslim Community, Master Thesis Submitted to Umm Al-Qura University, Faculty of Education, 1433.

المصادر

1. ابراهيم ابراش , علم الاجتماع السياسي , دار الشروق , عمان - الاردن , الطبعة الاولى, 1998
2. ابن منظور, لسان العرب, دار الحديث, القاهرة, المجلد الرابع, 2003
3. اسعد مفرح, موسوعة عالم السياسة, الجزء 22, دار نوبلس ط 2, سنة 2011
4. جون لوك , رسالة في التسامح, المشروع القومي للترجمة, ترجمة منى ابو سنه, المجلس الاعلى للثقافة , مكتبة الاسكندرية, 1997
5. د. خالد عبد الوهاب البنداوي الياجوري, العدالة الاجتماعية والتنمية في ظل الثورات المصرية, بحث غير منشور , 2016
6. د. رضوان زيادة واخرون , الاديان وحرية التعبير واشكالية الحرية في مجتمعات مختلفة, مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , القاهرة , 2006
7. د. قحطان احمد الحمداي , المدخل الى العلوم السياسية, دار الثقافة للنشر والتوزيع ط 1 , 2012
8. د. صلاح الصاوية, التعددية السياسية في الدولة الاسلامية , دار الاعلام الدولي
9. د. عبد العزيز بن عثمان التويجري, الاسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن 21, مطبعة الايسسكو, 1998
10. د. ناريمان يونس لهلوب, استراتيجية البحث الاجتماعي , دار اسامة للنشر والتوزيع , الاردن - عمان ط 1, 2011
11. د. عبدالله زاهي الرشدان, التربية والتنشئة الاجتماعية دار وائل للنشر , عمان , الطبعة الاولى , 2005
12. عبير سهام مهدي, مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية العراق انموذجا, كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد, 2009
13. مزنه بنت بريك بن مبارك, التعايش السلمي في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم, رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى , كلية التربية, 1433